{ بجَد } (ه) في حديث جُبير بن مطعِم [نظرتُ والناس يقتتلون يوم حُنين إلى مثل البِجَاد الأسْود يَهْوِي من السماء] البِجَاد الكِسَاء وجمعه بُجُد . أراد الملائكة الذين أيدَهم اللّه بهم . ومنه تسْمِية رسول اللَه صلى اللّه عليه وسلم عبدَ اللّه بن عبد نهم ذا البِجَادَين لأنه حين أراد المصير إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم قطعت أمّه بِجاداً لها قِطعَتَين فارْتَدى بإحداهما وائتزَر بالأخرى .

- ومنه حديث معاوية رضي اللّه عنه [أنه مازح الأحنف بن قيس فقال : ما الشيء المُلَفَف في البجاد ؟ قال : هو السّخِينَة يا أمير المؤمنين] الملفّف في البجاد وطْبُ اللّبَن يُلَفّ فيه ليَحمَى ويُدْرِك . وكانت تميم تُعيّر به . والسخينة : حَسَاء يُعمل من دقيق وسَمن يؤكل في الجَدْب . وكانت قريش تُعيّر بها . فلما مازحه معاوية بما يُعاب به قومُه مازحه الأحنف بمثْله